

مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها

د. محمد خالد الزعبي¹

كلية العلوم التربوية - الجامعة الإسلامية بولاية مينييسوتا الأمريكية
الولايات المتحدة الأمريكية

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها، واختلاف ذلك وفق عدد من المتغيرات. **المنهج:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، حيث استخدم الباحث (الاستبانة) لجمع البيانات، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من 276 طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا موزعين على كليتي التربية والشريعة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ تُعزى لأثر متغير (الجنس)؛ في حين أظهرت النتائج وجود فروق تُعزى لأثر متغير (الكلية) وجاءت الفروق لصالح (كلية الشريعة). ولأثر متغير (الدرجة العلمية) لصالح (الدكتوراة). **الخاتمة:** بناءً على تلك النتائج، قدم الباحث عدداً من التوصيات، من أبرزها: ضرورة الأخذ بأصول التربية الإسلامية من قبل خبراء وواضعي المناهج الدراسية؛ لتأصيل المناهج التربوية وتطبيقاتها.

الكلمات المفتاحية: المناهج الدراسية، كليتي التربية والشريعة، جامعة اليرموك، المنهج التربوي الإسلامي، طلبة الدراسات العليا.

1 أستاذ مساعد بالعلوم التربوية بقسم الإدارة وأصول التربية. الاهتمامات البحثية: الإدارة والإشراف التربوي، الأصول التربوية وأصول التربية الإسلامية، المناهج الدراسية وطرق التدريس، التعليم العام والتعليم العالي، التنمية المستدامة، المشكلات التربوية والتعليمية.

الإيميل: alzubi99@yahoo.com

- سُلم البحث في 19/6/2022، أجاز للنشر في 28/8/2022.

المقدمة

كانت وما زالت التربية وستبقى هي أداة الأمم والمجتمعات في تهيئة أفرادها وإعدادهم للحياة، حتى أن بعضهم ذهب إلى أن التربية هي الحياة، بل أن الحياة لا تستقيم إلا بوجودها. ولكن لا بدّ للتربية من وسيلة تحقق بها غايتها، وترسي عن طريقها أسسها ومبادئها. وهذه الوسيلة هي المناهج التربوية المبنية على أسس صحيحة ومستندة إلى مصادر سليمة، حتى تؤتي أكلها؛ فالمناهج هي الوسيلة إلى تحقيق أهداف التربية ووظائفها، وهي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف المجتمع وفق فلسفته التي يتبناها، لذلك دعت الحاجة إلى ضرورة وضع مناهج تربوية إسلامية أصيلة، لمواجهة الهجمة الشرسة على الأمة الإسلامية من جهة، ولمواكبة التطورات الحديثة من جهة أخرى، وهذا لا يتأتى إلا ببناء متكامل للتربية الإسلامية فكراً وسلوكاً. «وتعد التربية الإسلامية من العناصر المؤثرة في المناهج التربوية على صعيد تخطيطها وتنفيذها وتقييمها، فلا يمكن بناء مناهج تربوية في غياب النظر إلى عقيدة المجتمع وشريعته، وطبيعة المتعلم وخصائصه، ومقومات التربية القرآنية؛ الذات الإلهية، والإنسان، والكون، والحياة، ووجهة نظر واضعي المناهج تجاهها، وتجمع بينها علاقات تبادلية شبكية، تناولها القرآن الكريم تناولاً خاصاً ميزه عن بقية الأديان والفلسفات. فلكل أمة ثوابت ومقومات تلتزم بها في نظمها التعليمية بصفة عامة، وفي مناهجها التربوية بصفة خاصة، حيث تؤطر تلك المقومات والثوابت نظامها التربوي ومناهجه، وتحدد مساره، وتستمد هذه المقومات من شريعة الأمة وعقيدتها التي يؤمن بها أفرادها، ومن أهدافها التي رسمتها لكي تسعى جاهدة إلى تحقيقها، وأن الغاية النهائية للمناهج هو الناتج النهائي المنشود من التربية ألا وهو الإنسان الذي يحقق خلافة الله في الأرض وفق هدى الله تعالى» (مرعي والحيلة، 2004، 171-179).

لذلك لا بدّ من وجود أصول فكرية وأسس واضحة المعالم، وفلسفة حقيقية يبنى عليها النظام التربوي الإسلامي، وتسهم في تمكين الأساتذة الجامعيين والطلبة من صياغة مبادئهم وأهدافهم وأسس تربيتهم الإسلامية، وقدرتهم على بناء مناهج تربوية إسلامية تحقق ذلك، وتتشكل على أساسها ممارساتهم وسلوكياتهم التربوية.

إن تلك الجوانب مجتمعة لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الدارسين للمناهج

الدراسية في ضوء المنهج التربوي الإسلامي، في عصر تشدّد فيه حاجة الأمة إلى الرصيد التربوي السليم، والفكر الرصين القائم على الدراسات العلمية المبنية على منهج واضح متمثل بالتمسك بكتاب الله، وبسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن هنا كان لا بدّ من دراسة درجة مواءمة المناهج الدراسية في كليّتي التربية والشريعة في الجامعات الأردنية بشكل عام، وفي جامعة اليرموك بشكل خاص للمنهج التربوي الإسلامي، حتى ينشأ لدينا معلمون ومربون وعلماء، يأخذون على عاتقهم حمل الأمانة، وإيصال الرسالة إلى الأجيال القادمة، ليتشكل لدينا مجتمعاً إسلامياً حقاً، متسلحاً بالعلم والإيمان، ويأخذون بأيدي بعضهم البعض للنجاة من النار والفوز بالجنة. وبناء على ما سبق فقد اختار الباحث موضوع هذه الدراسة.

أهمية المنهج التربوي الإسلامي

يجب أن يتم التخطيط للمناهج الدراسية التي سوف تقودنا إلى تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية في ضوء المنهج التربوي الإسلامي. لذلك فإن المناهج الدراسية في ضوء المنهج التربوي الإسلامي تنقسم إلى قسمين: القسم الأول ويسمى المناهج التربوية الثابتة، وهذا النوع من المناهج يحتوي على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا النوع ثابت المحتوى، يتجدد في أسلوب التقديم والتفاعل والعتاء داخل الصفوف التعليمية، كما هو متجدد بالنسبة للتخطيط والتنظيم حسب الظروف المادية والإنسانية. أما القسم الثاني من المناهج فيحتوي على كافة المواد الدراسية التي تحتوي عليها كافة المؤسسات التربوية. وعند القيام بالتخطيط لتلك المناهج وتصميمها يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط الأساسية الآتية:

- صياغة محتوى جميع المناهج الدراسية بما يتناسب مع التصور الإسلامي.
- سعي المناهج التربوية إلى تحقيق الأهداف التربوية المبرمجة في ضوء التصور الإسلامي.
- تحديد حصة كل منهاج تربوي في ضوء مشاركته في تحقيق الأهداف التربوية المرئية والعامّة.
- الأخذ بعين الاعتبار عند توزيع حصة كل منهاج، المناهج التي لا يمكن تعلمها إلا داخل المؤسسات التربوية مثل: العلوم والرياضيات.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- مراعاة القدرات الذاتية للطلبة عند تصميم المنهاج.
- مراعاة الإمكانيات المادية (مرعي والحيلة، 2004).

لذلك فإن المنهج يمثل الركن الأساسي للعملية التربوية، ووسيلة مهمة لتحقيق أهداف المجتمع وفق فلسفته التي يتبناها، ومجتمعنا اليوم يشهد تغيرات في جميع الميادين، لذا من الضروري أن يواكب المنهج هذه التغيرات.

خصائص المنهج التربوي الإسلامي

- هناك مجموعة من الخصائص ينفرد بها المنهج الدراسي وفق التصور الإسلامي؛ ومن أبرز وأهم هذه الخصائص ما جاء في دراسة (الفرد، 2017)، وهي كالتالي:
- أن يكون المحور الرئيس في المنهج هو تأكيد معرفة الخالق - عز وجل - والإيمان به والعمل على القيام بما أمر به والامتناع عما نهى عنه من خلال تربية النشء وتعليمهم كما أمر - سبحانه وتعالى - نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم).
 - أن كل ما يدرسه طالب العلم يجب أن يصبغ بالصبغة الدينية والأخلاقية، وكل ما يمارسه من نشاط لا يخرج عن إطار السلوك المرسوم في الكتاب والسنة وأثار الصحابة.
 - أن يكون المنهج شاملاً واسعاً في اهتماماته ومحتوياته، ممثلاً لروح الإسلام وأفكاره وتعاليمه في نظرية الشمول والتوسع في المعارف والصناعات، وليس لذلك حد وكل ذلك مباح ما لم يتعارض مع الشريعة الإسلامية.
 - أن يهتم المنهج بتكوين شخصية طالب العلم المسلم تكويناً شاملاً لكل النواحي؛ الجسمية والروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية، مشبعاً في ذلك رغباته ومحققاً لاهتماماته ومساعداً له على العيش الكريم.
 - أن يحقق خاصية التوازن النسبي بين مختلف العلوم، وذلك بالاهتمام بكل العلوم والفنون والأنشطة التربوية النافعة، حتى يتحقق لطالب العلم التوازن الجسمي والعقلي والروحي، استجابةً لدوافعه ورغباته ومتطلبات نموه السليم.

- أن يراعي المنهج استعدادات طلبة العلم عقلياً وجسماً مراعيًا بذلك الفروق الفردية فيما بينهم، ومرتبطةً بالبيئة المحيطة وملبيًا لرغباتهم.
- وأوردت شريف (2011) بعض الخصائص المميزة للمناهج التعليمية في ظل الفكر التربوي الإسلامي، وهي كالتالي:
- أن يتسم المنهج بالثبات الذي استمد تلك الخاصية من ثبات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويجب أن يعتد على الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات الإنسانية.
- أن يكون المنهج متزنًا بذاته، أي قابلاً للتعديل بالإضافة أو الحذف فيما يتعلق بالفروع وفق ما تقتضيه مصلحة المجتمع، ومراعياً للمستجدات التي تحدث في المجتمع الإسلامي وفي غيره من المجتمعات الإنسانية، فالتربية الإسلامية تجديدية - بالفروع لا بالثوابت - وليست تقليدية جامدة.
- يجب أن تبنى المناهج التعليمية وفق الحقائق العلمية اليقينية، وحذف ما لا يتلاءم مع منهج الإسلام وشريعته الذي لا يقبل الحكم على الأشياء إلا بالدليل العلمي والبرهان المنطقي.
- الأخذ بوحدة المعرفة وترابط موادها والتكامل من حيث المعرفة الحسية والعقلية والروحية وربطها بالحياة، ووضع منهج قائم على تدريس علوم الدين الإسلامي والعلوم الأخرى دون أن يكون بينهما أي تعارض أو تناقض (قرني، 2007).
- أن تعتمد المناهج على خبرات ترتبط بحياة المتعلمين ومشكلاتهم الحقيقية؛ أي ضرورة ربط المحتوى ببيئة المتعلم لمساعدته على اكتشاف بيئته من خلال ضرب الأمثلة لكي يصل إلى الحقائق بنفسه.
- الرجوع إلى الفكر التربوي الإسلامي واستخلاص القيم والمثل الإسلامية منه، لنستمد منه ما يضمن بناء الإنسان الكامل المتكامل من جميع جوانبه.
- أن يكون اختيار المفاهيم والمعارف والمهارات التي تدخل في بناء المحتوى الدراسي في ضوء الأهداف التربوية المحددة بدقة، أي أن يكون المحتوى التعليمي مرتبطاً بالأهداف التي ينشدها الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

- أن يكون محتوى المناهج التعليمية مستمداً من الثقافة الإسلامية، وكما هو معروف أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الأساسيان للتربية في الإسلام، فضلاً عن أقوال الصحابة والتابعين واجتهادات الخلفاء الراشدين والأئمة وعلماء التربية المسلمين ومفكريها. وقد نستفيد من الاجتهادات البشرية التي جاءت على أيدي غير المسلمين في حال عدم تعارضها مع الإطار الفكري الإسلامي، بحيث يمكن اقتباس التشريعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية منها لكل ما هو مناسب لعصرنا، ونجتهد في أن نناقشها في ظل الإطار الفكري الإسلامي، فما نستطيع أن نكيفه لهذا الإطار بحيث لا يتناقض مع مسلمات وثوابت وقيم هذا الإطار قبلناه وما تتناقض رفضناه (سلطان، 1977).

مميزات المنهج التربوي الإسلامي

إن ما يميز المنهج التربوي الإسلامي أنه ينبثق من نظام التربية الإسلامية المشتقة من نظام الإسلام الذي يقوم على أساس متكامل من المبادئ والقيم والأسس الإسلامية التي تسيّر كل شؤون الحياة، حيث يستند هذا المنهج في فلسفته إلى العقيدة الإسلامية والتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة. ويمكن حصر مميزات المنهج التربوي الإسلامي وما يميزه عن غيره من المناهج في النقاط الآتية: الوحدة والشمول، التوازن في جميع نواحي الحياة ومتطلباتها، التكامل في مبادئ وأسس المنهج التربوي المعاصر مع الاهتمام الكبير بالأساس الروحي، قيامه على التربية الأخلاقية الهادفة، الإيمانية العميقة وتركيز النفس والاهتمام بالقيم الأخلاقية والجمالية، تحقيق ذاتية الفرد وشخصية المتكاملة الإيجابية، إحاطته بالتربية المجتمعية من كافة نواحيها، اتباعه المنهج العلمي في التفسير والبحث، والتفكير المنهجي، استخدام الأماكن المتعددة في التربية (البيت، والمدرسة، والمسجد، وغيرها)، الإنسانية في التربية، إلزامية التعليم، والحرص على استمراريته، تحقيقه لتكافؤ الفرص التعليمية، الانفتاح المنضبط على العالم، التجديد المستمر في التربية؛ لمواجهة التغيرات ومتطلبات العصر والمستقبل، التقويم المستمر الشامل العادل في التربية (سعادة وإبراهيم، 2016).

أسس بناء المنهج التربوي الإسلامي

تقوم المناهج الدراسية على أسس تحدد جوانبه المختلفة، وتتم عملية تخطيط المنهج وبنائها في ضوءها، ويقصد بالأسس تلك الركائز التي ينبغي مراعاتها عند

الرجوع في تخطيط أو بناء أو تصميم المنهج، وقد اعتمد الفكر التربوي الإسلامي في بنائه للمناهج الدراسية على عدة أسس؛ هي:

- الأساس الفلسفي: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج، بما تعكس خصوصية المجتمع المتمثلة في عقيدته وتراثه، وحقوق أفرادها وواجباتهم.
- الأساس النفسي: وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم، وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرر هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم.
- الأساس الاجتماعي: وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفرادها، وتطورها في المجالات الاقتصادية والعملية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية، والإنسانية.
- الأساس المعرفي: وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها ومستجداتها ومعرفتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها، والتوجهات المعاصرة في تدريس المادة وتطبيقاتها، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة (الزند وعبيدات، 2010).

«وجرت العادة أن تبنى أسس المناهج الأربعة المتعارف عليها في كتب التربية الحديثة - آفة الذكر- وهي الأساس الفلسفي، والأساس الاجتماعي، والأساس النفسي، والأساس المعرفي. غير أنه لا بدّ أن نكون على وعي بأنه ينبغي أن ينظر إلى هذه الأسس ضمن إطار أيديولوجية الأمة، أو فلسفتها العامة في الحياة. وبعبارة أكثر تحديداً لا بدّ أن تكون ضمن مقومات التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، وتعتبر المنطلق للتربية الإسلامية، فالإسلام هو رسالة الأمة إلى العالمين وهو مصدر حضارتها، وهو عقيدة وشريعة، ونظام حياة. قال تعالى في كتابه العزيز: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (سورة المائدة: 48). وكما نعلم فإن الشريعة والمنهج هي رسالة الإسلام والتربية الإسلامية التي توجب على الأجيال السير وفقها» (الفرحان ومرعي، 1990: 217).

الملاح العامة لمحتوى بناء المنهج التربوي الإسلامي

تقوم المناهج التربوية الإسلامية على موضوعات متكاملة يتعلم فيها الإنسان جوانب معرفية عديدة، ولم تقم على أساس مواد دراسية منفصلة أو معارف مجزأة، واعتمد العلماء والمربون المسلمون في مناهج التربية الإسلامية على أن المعرفة وحدة واحدة والأهداف متكاملة فيما بينها، لإعداد الإنسان إعداداً متكاملًا ليكون شخصية إسلامية، ويقتضي ذلك ارتباط المعرفة بجميع أشكالها بحياة الطالب وحياة مجتمعه، وبذلك تكون المعرفة عملية نافعة وهادية لمسار الإنسان في حياته، وقيامه بالمسؤولية التي كلفه الله بها، وهي الاستخلاف في الأرض وعمراتها واستثمار ما فيها من خيرات واكتشاف ما فيها من أسرار، ويرتكز تنظيم بناء مناهج التربية الإسلامية على الآتي (هندي، 2009).

- اعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مصدران أساسيان لكل الموضوعات التي يتناولها المنهاج.
- الشمول والتكامل في الخبرات التي يقدمها المنهاج، فلا تكون قاصرة على الخبرة المعرفية العقلية فقط، بل لا بدّ من شمولها للخبرات الاجتماعية والجسمية والانفعالية لتهيئ للطلاب نمواً متكاملًا.
- تحقيق التداخل والتكامل بين مفردات مناهج التربية الإسلامية ومنهاج مباحث العلوم الأخرى.
- التركيز على محوري الإسلام؛ وهما العقيدة والشريعة، ومراعاة طبيعة كل منهما في أثناء تناول موضوعاتها مع تقديم الدليل الصحيح.
- اتخاذ شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للطالب في حياته.
- مراعاة تنظيم العلاقات الثلاث المرتبطة بحياة الطالب، بحيث تحقق الموضوعات علاقة الطالب مع خالقه ومع نفسه ومع الإنسان.
- انتقاء الخبرات التربوية الإسلامية التي تساعد في إعداد الطالب ليكون إنساناً واعياً مسؤولاً مشاركاً في الحياة العامة ومؤدياً لواجباته ومحافظاً على حقوقه ومتحلياً بخلق الإسلام في سلوكه.

نظرة المنهج التربوي الإسلامي للمتعلم

إن نظرة المنهج التربوي الإسلامي للمتعلم هي نظرة عميقة وتنطلق من تعامل الإسلام مع الإنسان ككل، لا مع أجزائه، ويأخذ بفطرة المتعلم على أساس الفطرة التي خلق الله تعالى عليها الإنسان، لا يغفل أو يتغافل عن شيء من هذه الفطرة، ولا يجبرها على تقبل شيء ليس في تكوينها الأصيل، ويهتم بالحياة المادية والمعنوية للمتعلم بهدف إعداد «الإنسان الصالح» بالمفهوم الإنساني الشامل، ويهتم بكل النواحي المادية والمعنوية للإنسان المتعلم، في صورة متوازنة، ومتناغمة، لتساعده على الائتلاف مع قوانين الكون الذي يعيش فيه. والمتعلم في المنهج التربوي الإسلامي يأخذ دوراً إيجابياً يتفاعل مع المدرّس في ودّ واحترام، ويشارك في كل نشاط تعليمي ويبحث عن المعرفة في كل مكان، ويهتم بالتنشئة الاجتماعية للمتعلمين وإكسابهم العادات الحسنة مثل التعاون وطرق التفكير وحل المشكلات التي تساعدهم في مواجهة صعوبات الحياة (فرحان، 1984).

نظرة المنهج التربوي الإسلامي للمحتوى

يتميز محتوى المنهج التربوي الإسلامي بأنه: يتسم بالثبات الذي يشتق من ثوابت القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ويراعى بالمحتوى الأهداف وتسلسلها وعمق المعرفة وتكاملها بين المناهج المختلفة، ويتميز المحتوى في المنهج التربوي الإسلامي بالتوازن والمرونة، وقابليته للتعديل والتجديد، ويكون شاملاً متكاملًا لتربية الإنسان؛ غايته تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب، وتتسم معايير المحتوى بأنها عصرية وتصلح لجميع حقول المعرفة في أي وقت. ويؤكد المنهج التربوي الإسلامي على أن المحتوى يجب أن يُبنى وفق حقائق علمية يقينية، ويأخذ بوحدة المعرفة وترابط موادها والتكامل من حيث المعرفة الحسية والعقلية والروحية، ويعتمد على الخبرة وتتابعها، التي هي أساس بناء الإنسان والمجتمع، ويراعى بالمحتوى استعدادات المتعلمين وميولهم وحاجاتهم والفروق الفردية (مرعي والحيلة، 2008).

نظرة المنهج التربوي الإسلامي لتنفيذ المنهج

يعطي المنهج التربوي الإسلامي في العملية التعليمية التعليمية دوراً تشاركياً بين الإدارات والأفراد المسؤولين عن تنفيذ المنهج، وتعطى أدواراً تفاعلية بين كل من

الجهات المسؤولة والمدير والمعلم والطالب والمرشد ومؤسسات المجتمع المحلي، وتنتهج المؤسسات التعليمية القائمة على الفكر التربوي الإسلامي نهج التربية الإيجابية السليمة في تنفيذ المنهج، حيث تحرص على توفير البيئة التعليمية المناسبة القائمة على التعاون والاحترام بين المتعلمين والغنية بالمشيرات الحسية التي تنمي من تفكير الطلبة وتشجعهم على البحث والتقصي. وينظر المنهج التربوي الإسلامي للمعلم، نظرة تقديس وإجلال وتعظيم، حيث يعتبر المعلم هو المسؤول الأول والمباشر عن تنفيذ المنهج، ويقوم المعلم بدور المرشد، والموجه، والقُدوة، ويهتم بأساليب تعامل المعلمين مع سلوك الطلبة، حيث يكون فيها التعامل مع الطالب بشكل مباشر، يراعي ما يمكن أن يكتسبه الطلبة من سلوكيات إيجابية من المعلمين في المدرسة، ويستخدم المعلم أساليب وطرق التدريس المناسبة تبعاً لاختلاف الظروف والبيئات الاجتماعية والثقافية التي يكون فيها المتعلم أثناء العملية التعليمية، ويستخدم المعلم مع الطلبة الأنشطة التعليمية المصاحبة للمنهج بما يخدم أهداف إعداد "الإنسان الصالح" للمجتمع وللحياة، ويهتم بالمهارات الجسمية والخلقية والحياتية التي تصقل شخصية الطالب وتعود عليه بالفائدة في حياته، ويعتبر المنهج التربوي الإسلامي الأسرة، والأقران، والإذاعة المدرسية والمسابقات والمبادرات التي تحث الطلبة على اعتماد القيم والمبادئ والتربية الأخلاقية أدواتاً مهمة في تنفيذ المنهج (سعادة وإبراهيم، 2016).

نظرة المنهج التربوي الإسلامي لتقويم المنهج

يهتم المنهج التربوي الإسلامي بجميع مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم، ويولي المراحل الختامية المتمثلة في تقويم المنهج أهمية بارزة لأنها تعبر عن مدى تحقق ونجاح المنهج، والتقويم في المنهج التربوي الإسلامي تقويم شامل وعادل وواقعي، ويراعي تقديم التعزيز المناسب للمتعلمين، ويشجعهم على تقدم تعلمهم، ويهتم المنهج التربوي الإسلامي في التقويم المستمر للمتعلمين وللنظام التعليمي وجودته. حيث يتبع تدارك الأخطاء والفجوات التي من الممكن أن تظهر في المناهج، ويثري النقص الموجود فيها.

وتتم عملية التقويم بالمنهج التربوي الإسلامي من خلال استخدام أساليب وأدوات متعددة بحيث تراعي قدرات الطلبة وميولهم واستعداداتهم، وتراعي البيئة

المادية والمعنوية للطلبة، وبيحت المنهج التربوي الإسلامي بشكل دائم عن جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لمعالجتها، وبيحت عن مجالات التحسين التي تجعل منه منهجاً متكاملًا ومتأصلًا ومتجددًا ومواكبًا لجميع التغيرات والتطورات (القضاة، 2020).

وهناك عدد من الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بجوانب من هذا البحث، لا بموضوعه الكلي، وسنعرضها وفقًا للترتيب الزمني من الأقدم فالأحدث:

أجرى باهمام (2009) دراسة هدفت التعرف إلى مفهوم المنهج الدراسي وعناصره وأسس بنائه، والتعرف إلى مفهوم المنهج الدراسي في التربية الإسلامية، وبيان أهم التحديات الثقافية للمنهج الدراسي وأثرها، وتقديم تصور مقترح لدور المنهج الدراسي في مواجهة تحديات العصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ طريقة التعليم الذاتي بأشكالها المختلفة تقوم بدور كبير في مساعدة المتعلم على مواجهة النمو السريع والمتزايد في فروع المعرفة.

وأجرى العالم (2011) دراسة هدفت إلى تحديد ملامح الأساس الفلسفي، والاجتماعي، والنفسي، والمعرفي للمنهج من منظور القرآن الكريم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى التوصل لإشارات وملامح لمرتكزات الأساس الفلسفي، والاجتماعي، والنفسي، والمعرفي، للمنهج الدراسي وتطبيقاتها من منظور القرآن الكريم.

وأجرت شريف (2011) دراسة هدفت إلى تحديد أسس المناهج التعليمية في إطار الفكر التربوي العربي الإسلامي، مستندة إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وآراء المفكرين العرب المسلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مناهج التعليم يجب أن تسهم في تحقيق أهداف التربية.

وأجرى موسى (2013) دراسة هدفت إلى تحديد هوية المنهج الذي نريده وتوضيح معالمه وأسس بنائه من منظور إسلامي. واتبع الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي في دراسته، وحاول الباحث في دراسته طرح رؤية فكرية لتعريف المنهج وأسس من منظر إسلامي، ودور المناهج فيما يخص هذه الأسس للاسترشاد بها في وضع أهداف التربية، وجوانب تربية الإنسان، وتوضيح كيفية اشتقاق أهداف التربية العامة من العلاقة ما بين الأسس وجوانب التربية، ومن ثم استخدام تلك الأهداف

في تطوير مناهجنا التربوية في ضوء هذه الأهداف. وخلص الباحث في نهاية بحثه إلى وضع خريطة مفاهيمية توضح الأهداف العامة للتربية، يتم من خلالها تحديد الأهداف المرحلة للتربية لكل مرحلة تعليمية، ثم مراجعة المناهج الحالية في ضوء ذلك لتطويرها.

وأجرى شيخ العيد (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على آراء طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية حول مستوى المناهج الدراسية المعطاة لهم في المجالات التالية: الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، التكنولوجيا، الأنشطة التربوية، أساليب التقويم. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأستخدم الباحث الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية. وأظهرت نتائج الدراسة حصول استجابات عينة الدراسة تجاه الأهداف التربوية على نسبة 73.23، والتكنولوجيا على نسبة 71.81 وهي نسبة كبيرة، أما باقي المجالات فقد حصلت على نسب متوسطة وقعت ما بين 61.76-67.50، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين آراء الطلبة حول مستوى المناهج الدراسية المعطاة لهم تعود إلى متغير الجنس.

وأجرى الغداني (2013) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم بناء عدة أدوات، هي: قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية ومصنفاتها، واستمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية، وقائمة بأنماط السلوك التي تعكس مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبطاقة ملاحظة متعلمي ومعلمي الصف العاشر الأساسي، واختبار مواقف للتحقق من مدى توافر أنماط السلوك التي تعكس مقاصد الشريعة الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر. وخلصت الدراسة إلى وضع تصور لتطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة، ويكون هدفه بناء شخصية الفرد المسلم من جميع النواحي فكرياً وسلوكياً.

وأجرى (Muhibah, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف إلى بعض الاستراتيجيات لتطوير مناهج التربية الإسلامية التي تركز على دراسة الصفات الحسنة الإسلامية في مرحلة التعليم المهني بالمدارس الحكومية. وتم استخدام الاستبانة وإجراء المقابلات لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الإسلامية لا يزال دورها ضعيفاً في عملية تطبيق الطلبة للصفات الإسلامية في الحياة اليومية

وفي المدرسة، وأن مناهج التربية الإسلامية تفتقر إلى دمج قيم كل صفة في المادة التعليمية، وتحديد قيم الصفات الواردة في المواد التعليمية، وإعطاء أمثلة على قيم الصفة والتقييم.

وأجرى الفرد (2017) دراسة هدفت إلى تبيان مدى أهمية تطوير المناهج الدراسية الحديثة من منظور التربية الإسلامية. واتبع الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي في دراسته، وتم تقسيم الدراسة إلى أربعة مباحث وخاتمة، وهي كالتالي: المبحث الأول: مفهوم المنهج الدراسي في التربية الحديثة والتربية الإسلامية. والمبحث الثاني: الخصائص العامة للمناهج الدراسية في التربية الإسلامية. والمبحث الثالث: المبادئ والأسس العامة التي تقوم عليها المناهج في التربية الإسلامية. والمبحث الرابع: الأهداف والغايات العامة التي تسعى إلى تحقيقها هذه المناهج. والخاتمة: وهي ملخص لأهم النقاط التي توصل إليها الباحث من خلاله بحثه. ومن خلال ذلك توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: التربية الإسلامية هي عماد تربية النشء المسلم، وعلى معدي المناهج مراعاة الصبغة الإسلامية أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية.

وأجرت سليمة (2017) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على أهم متطلبات ومعيقات تصميم وتطوير المناهج الدراسية في ضوء التربية الإسلامية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وخلصت الدراسة إلى النتيجة التالية: على الرغم من صحة استخدام التربية الإسلامية كدلالة على المحتوى الدراسي الذي يعنى بالقرآن والسنة، إلا أن واقع اختزالها كمادة دراسية بمسميات مختلفة (أكثرها شيوعاً التربية الإسلامية) وتغيير وتقليص محتوياتها وتهميش دورها بالنسبة للمتعلم، جعل من اعتبارها واعتمادها كمنطلق رئيسي في بناء وتصميم أو تطوير منهج دراسي يحاكي طبيعة المجتمع وانتماءه الاجتماعي والثقافي والعقائدي، وأن هذا المنهج أو النظام (المأمول) الذي يستند إلى فلسفة تنطلق في الأساس من مصدر إلهي، تتوازن فيه النظرة إلى الفرد والعلوم بمختلف أنواعها، وتصاغ من خلاله الموضوعات بحيث تتمي في الأفراد الإيجابية والفعالية وتتكامل فيه المحتويات الدراسية بمختلف أنواعها: علوم، رياضيات، تاريخ، جغرافيا، لتشكل معرفة متوازنة تتحقق فيها الموازنة بين الأصالة والمعاصرة.

وأجرى جوارنة والخطاطبة (2019) دراسة هدفت إلى بيان المفهوم التربوي لأسس المنهاج، وتحديد هذه الأسس في ضوء أصول التربية الإسلامية، قد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستنباطي لتحقيق أهداف الدراسة. قد خلصت الدراسة إلى أنّ أسس المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية تتمحور في أربعة أسس رئيسية، هي: الأساس العقدي، والتشريعي، والتعبدي، والنفسي. ولا بدّ أن تبدأ هذه الأسس بالأساس العقدي نظرًا لأهميته في بناء المنهاج التربوي على تصور واضح وأصيل للإطار الإسلامي.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

- يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية أن كثيراً من مناهجنا الدراسة في مؤسساتنا التربوية على اختلاف مستوياتها التعليمية، بحاجة إلى تصفية من كل ما علق بها من شوائب جراء تفاعلها مع غيرها من الثقافات والتربويات، البعيدة كل البعد عن تعاليم ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة وثقافتنا العربية الإسلامية الأصيلة، كما أنها بحاجة إلى تغييرات جذرية في الأسس والمبادئ العامة، حتى تتسق مع الأصول الثابتة للتربية الإسلامية ومشتقة منها أسسها ومبادئها، ومتماشية مع حاجات الحاضر ومتطلبات المستقبل، وملبية للتطورات في مجالات الحياة المختلفة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي، كدراسة: الغداني (2013)؛ مهيبة (2014)؛ سليمة (2017). في حين اختلفت معها في استخدامها للمنهج الآخر المتبع، كدراسة: شريف (2011)؛ شيخ العيد (2013) اللتان استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي، في حين استخدمت، دراسة: موسى (2013)؛ الفرد (2017)؛ جوارنة والخطاطبة (2019) اللواتي استخدمن المنهج الوصفي الاستنباطي، وفي المقابل انفردت الدراسة الحالية باستخدامها للمنهج الوصفي المسحي.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة شيخ العيد (2013) في استخدامها للاستبانة كأداة الدراسة، في حين أنها اختلفت مع باقي الدراسات في ذلك. وفي المقابل استخدمت دراسة (Muhibah, 2014) أداة الدراسة (المقابلة) في جميع البيانات بالإضافة إلى (الاستبانة). في حين استخدمت دراسة (الغداني، 2013) عدة أدوات،

وهي: قائمة رصد، واختبار مواقف، واستمارة تحليل محتوى، وقائمة بأنماط السلوك، وبطاقة ملاحظة لجمع البيانات والخروج بالنتائج.

- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجال الأدب النظري، وكيفية بناء أداة الدراسة واختيار منهجية البحث وعينة الدراسة وطرق تحليلها والإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها، كدراسة (السيقلي، 2012).
- وفي نهاية استعراضنا للدراسات السابقة نرى أنها تناولت موضوعات متعددة ومتنوعة حول موضوع الدراسة الحالية، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر المناهج الدراسية وفق التصور الإسلامي، وما انبثق عنها من أسس ومبادئ ومعايير يجب الالتزام بها - من قبل واضعي المناهج - عند وضع المناهج الدراسية في مختلف مؤسساتنا التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها، بالإضافة إلى انفراد الدراسة الحالية بقياس مدى مواءمة المناهج الدراسية المقررة في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن نظرة فاحصة إلى واقع حال المجتمعات الإسلامية وحال أفرادها، وحال المناهج الدراسية المعمول بها في مؤسساتنا التربوية، يعكس مدى ضعف تلك المناهج في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها، بسبب ضعف الترابط والتكامل بينها من جهة ومع المنهج التربوي الإسلامي من جهة أخرى، وبسبب ضعف روح الإسلام التي تسري فيها نتيجة تأثرها بالفكر الغربي، وما يشكله في الهدف والمضمون من تناقض للإسلام ومفاهيمه. وهذا ما ذكره العديد من التربويين في كتاباتهم، إذ يقول الفرحان: لقد تعرضت مناهج التربية في البلاد العربية إلى موجة الاستشراق والتغريب، فاستعرنا الكثير من المحتويات، كما استعرنا الكثير من الأطر الفكرية لمناهجنا، بحيث أضحى الخطر الفكري يهدد معتقدات أبنائنا، والتسيب الاجتماعي يهدد هوية أجيالنا، وأصبحت الازدواجية في مناهج التعليم تصبغ كثيراً من مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا (الفرحان، 1979، 7). فيما يذكر الجندي: أن ازدواجية التعليم من أخطر التحديات التي حرص النفوذ الاستعماري على بقائها وتعميقها، وذلك حتى يقع المجتمع الإسلامي في هوة الصراع الدائم (الجندي، 1982، 196). ومن الطبيعي أن يحدث هذا الصراع وهذا التناقض آثاراً سلبية عديدة الأبعاد ومتنوعة

المظاهر، وقد كان على رأسها ضعف تأثير روح الإسلام متمثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في النفوس، ومن نتائج هذا الصراع وآثاره كما شخصه الندوي بقوله: فوضى فكرية هائلة، واضطراب في الأفكار والآراء، وشك وارتياب في الدين، واستخفاف بفرائضه وواجباته، وثورة على الآداب والأخلاق، وتقليد للأجانب في القشور والظواهر، إلى غير ذلك مما أصبح به هذا الجيل عبئاً على الآباء وعلى الأمة (الندوي، 1977، 9).

إن كل أمة طموحة، تسعى دائماً للنهضة والتقدم لبلوغ الأفضل، وأن يكون حاضرها خير من ماضيها، ومستقبلها أفضل من حاضرها، وهذا لا يتحقق إلا بالتربية الصحيحة الجادة، وخير تربية هي التربية الإسلامية القائمة على المنهج الرباني والقيم والمفاهيم القرآنية. فالإسلام جاء للأمة بمنهاج شامل قويم في التربية وتنشئة الأجيال وبناء الحضارات، والأمة بحاجة إلى منهاج يُقَوِّمُها ويُصَلِّحُها، ليخرجها من الأزمتا القيمية والانحرافات الفكرية والفساد الاخلاقي، وهذا لا يكون إلا بالمناهج الدراسية المستمدة والمتفقة مع النهج التربوي الإسلامي. وإزاء هذا الوضع الخطير في مناهجنا الدراسية، وما ينطوي عليه من تناقض وعدم انسجام، وما يترتب عليه من آثار سلبية على الفائدة المرجوة من المناهج الدراسية المعمول بها في مؤسساتنا التربوية على اختلاف مستوياتها العلمية ومنها جامعة اليرموك محل هذه الدراسة، ومدى اتفاق تلك المناهج واختلافها مع أسس ومبادئ المنهج التربوي الإسلامي، برزت الحاجة إلى إيجاد مناهج دراسية مترابطة ومتوافقة مع المنهج التربوي الإسلامي، ومستمدة أسسها ومبادئها من أصول الشريعة الإسلامية. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي. للوصول بتلك النتائج إلى مقترح أو تصور مستقبلي يعالج التراجع الواضح بمخرجات التربية والتعليم في مؤسساتنا التربوية، وابتعادها التدريجي عن المنهج التربوي الإسلامي الصحيح، وانجذابها إلى تربويات غير واضحة ومشوهة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة فيما ستكشفه عن مدى مواءمة المناهج الدراسية في جامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي. كما أنها ستشكل مصدراً يدعم الجانب المعرفي من خلال ما ستقدمه من معلومات تتعلق بالأسس الفكرية للمنهج التربوي الإسلامي؛ التي قد يستفيد منها المسؤولون في كليتي التربية بالجامعات الأردنية، بوضع التشريعات وإجراء التعديلات التي تضمن تحديد أسس ومبادئ المنهج التربوي الإسلامي، وبناء مناهج دراسية تترجم تلك الأسس والمبادئ على أرض الواقع.

الأهمية العملية: تكمن أهمية الدراسة العملية من خلال ما قد تتوصل إليه من نتائج، قد يستفيد منها كل من له علاقة بالدراسة الحالية، والمتمثلة بالتالي:

- أهميتها لأعضاء هيئة التدريس: قد تساعد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك وفي غيرها من الجامعات بما تقدمه من نتائج وتوصيات قد تحسّن من أدائهم، وترفع من كفاءتهم، وتطور من قدراتهم، وتتمي من مهاراتهم، وتحدد لهم الأسس والمبادئ الصحيحة للمناهج الدراسية في ضوء المنهج التربوي الإسلامي.
- أهميتها للمسؤولين: قد تهتم هذه الدراسة المسؤولين في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك، بالإضافة إلى كل من المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الأردن، في توجيه أنظارهم من أجل وضع التشريعات وإجراء التعديلات المناسبة وإعادة النظر في المناهج الدراسية في المؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها، وبناء

مناهج متوائمة مع المنهج التربوي الإسلامي، حتى تقوم بمهامها في إعداد الإنسان الصالح المؤمن بالله تعالى قولاً وعملاً والمؤمن برسالة أمته، الحريص على مجتمعه، ليتحقق للمجتمع الوصول إلى درجة الكمال الإنساني، فيكون صلاح المجتمع والأمة وخروجها من حالة التخلف والضياع إلى حالة النمو والبناء، وإيصال رسالته إلى سائر الأمم الأخرى. وتكون كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس، ويتحقق التوازن الذي حرصت التربية الإسلامية على تحقيقه في الدنيا والآخرة. وهذا التعليم المنشود لا يمكن أن يكتب له النجاح إلا من خلال مناهج دراسية وتعليمية متوائمة ومتوافقة مع المنهج التربوي الإسلامي القويم.

- أهميتها للباحثين: قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين والمختصين لإثراء المجال التربوي، من خلال القيام بمزيد من الدراسات التي تكمل هذه الدراسة، أو تثريها، أو تضيف عليها، في ضوء ما سيصدر عن هذه الدراسة من نتائج وتوصيات.

مصطلحات الدراسة

مدى مواءمة (إجرائياً): ويعرفها الباحث بأنها هي درجة التوافق والتطابق والانسجام ما بين المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة والمنهج التربوي الإسلامي.

المناهج الدراسية (اصطلاحاً): هي «ذلك الكم من المعلومات والخبرات التراكمية والمهارات التي يكتسبها الطلبة من مؤسسات التعليم المختلفة؛ لإعداده لتحمل مسؤوليات المستقبل.» (شليبي، 1982، 210).

المنهج التربوي الإسلامي (اصطلاحاً): هو «منظومة الخبرات التربوية التي تهيؤها المؤسسات التربوية للمتعلمين لمساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل والمتوازن (إيمانياً، وخلقياً، وجسدياً، وعقلياً، ونفسيّاً، وسياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً) بما يحقق خلافتهم لله في الأرض وفق النهج الإلهي المنير» (موسى، 2013، 29).

وجهة نظر الطلبة (إجرائياً): وهي آراء أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا حول مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة للمنهج التربوي الإسلامي.

وستتناول في هذا القسم وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وطريقة اختيارها، وأدوات الدراسة، وإجراءاتها، وتصميمها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائجها.

المنهج

منهج الدراسة: اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (المسحي) لملاءمته لطبيعة الدراسة، والقائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، وذلك بأخذ آراء عينة الدراسة عن درجة موافقة مناهج الدراسات العليا في كليتي التربية والشريعة بالمنهج التربوية الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) وعددهم 2298 في كليتي التربية والشريعة في جامعة اليرموك، وذلك حسب الإحصائيات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للعام الدراسي 2022/2021.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 276 طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا موزعين على كليتي التربية والشريعة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة مئوية بلغت 12% من مجتمع الدراسة الكلي. وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) بعد تحويلها إلى رابط إلكتروني وتوزيعها على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2022/2021 إلكترونياً عن طريق مركز الحاسب الآلي في الجامعة، وتم الإبقاء على الرابط لمدة ثلاثة أسابيع حتى تم تجميع كامل عينة الدراسة من دون أي فاقد.

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
58.3	161	ذكر	الجنس
41.7	115	انثى	
81.9	226	تربية	الكلية
18.1	50	شريعة	
35.9	99	ماجستير	الدرجة العلمية
64.1	177	دكتوراه	
100.0	276	المجموع	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة (السيقلي، 2012) لتحديد أهم الأسس والمبادئ التي يركز عليها المنهج التربوي الإسلامي، وتم إدراج تلك الأسس والمبادئ بقائمة، وتكونت بصورتها الأولية من 52 فقرة، وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وهو (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وتم تحويلها إلى قيم عددية كما يلي 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب لل فقرات الموجبة و1، 2، 3، 4، 5 لل فقرات السالبة.

صدق المحتوى لأداة الدراسة: تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من الأساتذة في جامعة اليرموك - وبلغ عددهم 11 أستاذاً من مختلف التخصصات - لإبداء آرائهم حول الدقة اللغوية لصياغة الفقرات، ومدى ملاءمة الفقرات للدراسة التي أدرجت ضمنها، وفي ضوء اقتراحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وإعادة صياغة؛ وفقاً لما تم الاتفاق عليه وبنسبة اتفاق بلغت 80%، وأصبحت الاستبانة مكونة بصورتها النهائية من 44 فقرة.

صدق البناء لأداة الدراسة: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت

معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من 30 طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين 0.62-0.98، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول 2

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.62**	16	.94**	31	.90**
2	.79**	17	.90**	32	.85**
3	.91**	18	.98**	33	.93**
4	.90**	19	.93**	34	.94**
5	.96**	20	.98**	35	.90**
6	.88**	21	.98**	36	.93**
7	.92**	22	.96**	37	.92**
8	.94**	23	.92**	38	.92**
9	.95**	24	.93**	39	.95**
10	.96**	25	.98**	40	.98**
11	.95**	26	.92**	41	.92**
12	.97**	27	.93**	42	.88**
13	.97**	28	.96**	43	.93**
14	.96**	29	.98**	44	.96**
15	.92**	30	.98**		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من 30 طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين وبلغ 0.89. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ 0.86، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

- المتغيرات الوسيطة:
 - الجنس وله فئتان: ذكر، أنثى.
 - الكلية ولها فئتان: كلية التربية، كلية الشريعة.
 - الدرجة العلمية ولها مستويان: ماجستير، دكتوراه.
- المتغير التابع: مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي.

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، وهي كالآتي:
- للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها.
 - للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي حسب متغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية).

المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتقدير القيمة الكمية، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، تم اعتماد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{1 - 5}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1 - 5}{3} = 1.33$$

بالتالي ستكون مدى الالتزام ثلاثة كالاتي:

- درجة قليلة من 1.00-2.33.
- درجة متوسطة من 2.34-3.67.
- درجة كبيرة من 3.68-5.00.

إجراءات تطبيق الدراسة وتنفيذها

لتحقيق أهداف الدراسة، تم القيام بالإجراءات التالية:

- 1 - تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها، وأسئلتها، ومتغيراتها.
- 2 - بناء أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، لاستخراج واستخلاص أهم الأسس والمبادئ التي يركز عليها المنهج التربوي الإسلامي.
- 3 - توزيع أداة الدراسة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة.
- 4 - جمع استجابات أفراد عينة الدراسة (البيانات) إلكترونياً.
- 5 - إجراء التحليلات الإحصائية لاستجابات أفراد العينة.
- 6 - استخراج النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسير النتائج ومناقشتها.

النتائج

نتائج الدراسة وتفسيرها

السؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواعمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواعمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	3.73	1.055	مرتفع
2	17	3.72	1.136	مرتفع
3	44	3.72	1.136	مرتفع
4	12	3.63	1.069	متوسط
5	14	3.63	1.227	متوسط
6	25	3.63	1.069	متوسط
7	27	3.63	1.151	متوسط

تابع / جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موازنة المناهج الدراسية في كليات التربية والشرعية بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	28	3.63	1.227	متوسط
9	30	3.63	1.069	متوسط
10	31	3.63	1.151	متوسط
11	32	3.63	1.069	متوسط
12	35	3.63	1.069	متوسط
13	40	3.63	1.069	متوسط
14	4	3.54	891.	متوسط
15	13	3.54	1.076	متوسط
16	16	3.54	1.234	متوسط
17	18	3.54	1.158	متوسط
18	20	3.54	1.158	متوسط

تابع / جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موازنة المناهج الدراسية في كليات التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
19	21	3.54	1.158	متوسط
20	22	3.54	1.076	متوسط
21	29	3.54	1.158	متوسط
22	34	3.54	.988	متوسط
23	37	3.54	1.158	متوسط
24	7	3.45	.988	متوسط
25	15	3.45	1.157	متوسط
26	19	3.45	1.233	متوسط
27	24	3.45	1.076	متوسط
28	26	3.45	.988	متوسط

تابع / جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موافقة المناهج الدراسية في كليات التربية والشرعية بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
29 33	تساعد المناهج الدراسية الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة	3.45	.988	متوسط
30 36	تتضمن المناهج الدراسية التواصل العلمي والفكري بين الطلبة واساتذتهم	3.45	1.076	متوسط
31 41	تغرس المناهج الدراسية روح المسؤولية الاجتماعية وتعزز قيم التماسك الاجتماعي في عقل ووجدان الطلبة	3.45	1.305	متوسط
32 5	تعمل المناهج الدراسية على إثارة الدوافع والحوافز عند الطلبة نحو الاستمرار بالعلم	3.36	1.299	متوسط
33 8	تعمل المناهج الدراسية على إعداد وتأهيل الطلبة ليصبحوا أعمدة للفكر السليم وللتربية الإسلامية الحقة	3.36	1.068	متوسط
34 39	تغرس المناهج الدراسية في الطلبة المسؤولية الذاتية والقدرة على إصدار الأحكام	3.36	1.299	متوسط
35 42	تتمى المناهج الدراسية قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الطلبة	3.36	1.227	متوسط
36 2	تسعى المناهج الدراسية إلى تعليم الأفراد واستثمار طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية	3.27	1.052	متوسط
37 6	تشجع المناهج الدراسية الطلبة على استئثاره وتحفيز الملكة العقلية واستثمارها فيما يقع ضمن نطاق قدراتها	3.27	1.052	متوسط
38 10	تمكن المناهج الدراسية الطلبة من تحقيق الغاية الوجودية التي خلقوا من أجلها	3.27	1.355	متوسط
39 23	تنتقي المناهج الدراسية النماذج الإسلامية المشرقة لتكون قدوة حسنة للطلبة	3.27	1.213	متوسط

تابع / جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشرعية بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
40 43	تتمى المناهج الدراسية قيم الترابط والتكافل الاجتماعي لدى الطلبة وتهيئ لهم فرص المشاركة في مساعدة المجتمع ورعاية فئاته المختلفة	3.27	1.213	متوسط
41 3	تصمم المناهج الدراسية وتصاغ ضمن قدرات الطلبة واستعداداتهم وخبراتهم بحيث تراعي الفروق الفردية بينهم	3.18	1.336	متوسط
42 9	تعمل المناهج الدراسية على تأهيل الطلبة بمختلف العلوم والمعارف الإنسانية	3.18	1.266	متوسط
43 11	تنمي المناهج الدراسية الحرية الفكرية والاعتقادية لدى الطلبة	3.18	1.266	متوسط
44 38	تحرر المناهج الدراسية الطلبة من مختلف الأساطير والخرافات التي تدور حول القضايا والمسائل الوجودية	3.09	1.164	متوسط
	الدرجة الكلية	3.48	1.044	متوسط

يبين جدول 3 أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.09-3.73، وبلغ المتوسط الحسابي لمدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشرعية بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها ككل 3.48 وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المناهج الدراسية في كليتنا وجامعاتنا بشكل عام وفي كليتي التربية والشرعية بجامعة اليرموك بشكل خاص تحتاج إلى مراجعة شاملة وعميقة، وبحاجة إلى تأصيل تلك المناهج والرجوع بها إلى جذورها، بحيث تكون أصولها مشتقة من مصدرا التشريع الإسلامي - القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - ومنسجمة مع تعاليم وقيم ديننا الإسلامي الحنيف، ومتماشية مع ثقافتنا العربية الإسلامية الأصيلة، وبحيث تعكس بواقعية المنهج

التربوي الإسلامي الحقيقي كما تمثله النبي - صلى الله عليه وسلم - في حياته فكراً وعملاً، وكما عاشه جيل الصحابة والذين تربوا بمدرسة النبوة معتقداً وسلوكاً. وهذه هي مسؤولية الجميع من علماء وتربويين وخبراء ومفكرين - في التربية والشريعة والمناهج والتدريس - في بلورة مناهج تربوية تحقق الغاية من وجودها؛ وهي بناء جيل يحمل على عاتقه الأمانة ويؤدي الرسالة التي أمرنا الله تعالى وحثنا عليها رسولنا الكريم بأدائها، وألا ننسى نصيبنا من الدنيا وعمارتها واستغلال خيراتها كما أمرنا الله تعالى، لتعود بالفائدة على بلاد المسلمين ويصبحوا أكثر قوة ومنعة في تصديهم لكل أنواع الحروب وأشكال الاستعمار: سواء عسكرياً، أم اقتصادياً، أم ثقافياً، أم اجتماعياً، أم تربوياً.

وجاءت الفقرة رقم 1 «تتضمن المناهج الدراسية أساليب التفكير والنقد العلمي والحوار البناء ما بين المعلم والمتعلم وما بين المتعلمين أنفسهم» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ 3.73، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة الطبيعة إلى أن مناهج الدراسات العليا بشكل عام يجب أن تتصف بالتفكير المنطقي والنقد العلمي وتشجع على الحوار البناء بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، ومن المعروف أن معظم متطلبات النجاح بالمساقات والمقررات الدراسية تعتمد بشكل أساسي وكبير على البحث والنقد والتفكير والاستنتاج والاستنباط والتحليل العلمي، بالإضافة إلى عقد جلسات الحوار البناء والمناقشات العلمية والتي تثري الطلبة بكم هائل من المعارف والحقائق العلمية، بالإضافة إلى تبنيهم المنهجية العلمية في الوصول إلى تلك المعارف والحقائق العلمية من الطلبة أنفسهم ومن مدرسيهم باعتبارهم مدارس وقامات علمية يحتذى بها. ويجب على واضعي المناهج الدراسية وخاصة في مراحل التعليم المدرسي أن يتنبهوا لهذه القضية المهمة، وهي تضمين مناهج التعليم الأساسي والثانوي بمهارات العلم: من استنتاج واستنباط وتحليل ونقد وتفكير.... إلخ، حتى ينتج عندها جيل من الطلبة يحملون فكراً علمياً رصيناً ويتبعون منهجية علمية رصينة في تفكيرهم واتخاذهم لقراراتهم ولحلهم لمشكلاتهم.

وجاءت الفقرتان رقم 17 و44 «تتصف المناهج الدراسية بالتوازن والمرونة وبالقابلية للتعديل بالإضافة أو الحذف فيما يتعلق بالفروع وفق ما تقتضيه المصلحة العامة بما لا يتعارض مع الشرع الحنيف»، و«تحقق المناهج الدراسية التداخل والتكامل بين مناهج العلوم الإسلامية ومناهج العلوم الأخرى» في المرتبة الثانية

وبمتوسط حسابي بلغ 3.72، وقد يعزو الباحث نتيجة الفقرتين السابقتين معاً إلى الواقع الذي يفرض علينا الإضافة أو الحذف من مناهجنا وبحسب ما يستجد من قضايا وما يظهر من حقائق جديدة أو بطلان حقائق أخرى كانت في وقت سابق مسلمات، وبحسب المصلحة العامة للمجتمع الإسلامي والفرد المسلم بسبب ما طرأ وما يطرأ من تغييرات على ظروف حياتهم ومتطلباتها الآنية والمستقبلية، كل هذا بما لا يتعارض مع ثوابت ومسلمات ديننا الإسلامي الحنيف، حيث التعديل يطال الفروع دون الأصول. وهذه قضية غاية في الأهمية وتعتبر قضية حساسة للغاية، وخاصة ما يشهده العالم من انفتاح على جميع الثقافات والشعوب، وما حصل من تقارب وتفاعل بسبب تطور وسائل الاتصال والتواصل، كل هذا جعل المهمة أمام التربويين بشكل عام و واضعي المناهج الدراسية بشكل خاص صعبة للغاية، في وقت أنهم يجب أن يلتزموا بالتمسك بأصول التربية الإسلامية، وما ينبثق عنها من أسس ومبادئ عند وضع المناهج الدراسية وتحديد الأهداف العامة للتربية، وفي المقابل يجب أن لا يغفلوا عن التطورات العلمية المتلاحقة التي يجب على المسلمين أن يكونوا جزءاً منها، وأن يسهموا في تلك التطورات لخدمة أنفسهم والبشرية بأكملها، على هذا يجب أن يتسموا بمنهج الوسطية والاعتدال عند وضع المناهج الدراسية، فلا إفراط ولا تفريط، ووضع في حسابهم خيري الدنيا والآخرة.

بينما جاءت الفقرة رقم 11 «تتمى المناهج الدراسية الحرية الفكرية والاعتقادية لدى الطلبة» بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.18، وجاءت الفقرة رقم 38 «تحرر المناهج الدراسية الطلبة من مختلف الأساطير والخرافات التي تدور حول القضايا والمسائل الوجودية» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ 3.09. فنتيجة الفقرتين السابقتين وعلى حسب رأي الباحث تعتبران مخالفة للمنهج التربوي الإسلامي، حيث قد يعزو الباحث نتيجة الفقرة رقم 11 إلى عدم ادراك بعض أعضاء هيئة التدريس أهمية تنمية الحرية الفكرية والاعتقادية لدى الطلبة، حيث إن المناهج الدراسية هي أداة مرنة في أيدي من يقوم بتنفيذها، فإذا لم تجد من يستثمرها ويطوعها لمصلحة الطلبة ستبقى حبراً على ورق، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى انغلاق أبواب الحوار مع بعض أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى تعصبهم لأفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم، مع عدم السماح بتقبل أفكار أو آراء أو معتقدات الآخرين وخاصة الطلبة، مما حدا بأن تخرج هذه النتيجة بهذا الشكل. كما قد يعزو

الباحث ظهور نتيجة الفقرة رقم 38 بهذا الشكل إلى وجود مشكلة بالمنهاج نفسه ومشكلة بأعضاء هيئة التدريس أنفسهم؛ حيث إن مناهجنا الحالية لا تخلو من الأساطير والأوهام والخرافات التي علق بالدين الإسلامي وهو منها براء، وجراء ما جاء به تراث المسلمين على مر العصور الإسلامية من أفكار ومعتقدات لا تمثل الإسلام؛ بل تمثل أصحابها وما يحملون من مخزون فكري تبلور لديهم من جراء تأثرهم بالفلسفات القديمة والنظريات الغربية الحديثة، البعيدة كل البعد عن المنهج الإسلامي المنير. ومن هنا دعت الحاجة إلى إعادة النظر بمناهجنا ومحاولة تنقيتها مما علق بها من عوائل وشوائب، مما جعلها تحيد عن مسارها وتخطأ الهدف الذي وضعت من أجل تحقيقه. كما أن أعضاء هيئة التدريس في المقابل لا تخلو خلفياتهم الثقافية والفكرية من تلك الأساطير والخرافات، وتشكلت بفعل دراستهم في جامعات الغرب ومعايشتهم لأتباع تلك النظريات ومعتقي تلك الفلسفات في تلك الدول، حيث تبلورت تلك الأفكار والمعتقدات في أذهانهم وتمثلت في سلوكياتهم، حتى أصبحوا ينادون بها بقصد أو من دون قصد، وهذا ينسحب على الطلبة أيضاً، مما حدا بأن تأتي هذه النتيجة بالمرتبة الأخيرة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Muhibah, 2014) في أن مناهج التربية الإسلامية لا يزال دورها ضعيفاً في عملية تطبيق الطلبة للصفات الإسلامية في الحياة اليومية وفي المدرسة، كما اتفقت مع دراسة (الفرد، 2017) في أن التربية الإسلامية هي عماد تربية النشء المسلم، وعلى معدي المناهج مراعاة الصبغة الإسلامية أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية.

السؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موافقة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي حسب متغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية) والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موافقة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي حسب متغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية).

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
161	1.130	3.48	ذكر	الجنس
115	.916	3.47	أنثى	
226	1.136	3.39	تربية	الكلية
50	.149	3.85	شريعة	
99	1.021	3.37	ماجستير	الدرجة العلمية
177	1.055	3.54	دكتوراه	

يبين جدول 4 تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى موافقة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي بسبب اختلاف فئات متغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول 5.

جدول 5

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، الكلية، الدرجة العلمية على مدى موافقة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.064	3.453	3.444	1	3.444	الجنس
.000	26.754	26.685	1	26.685	الكلية
.000	16.015	15.974	1	15.974	الدرجة العلمية
		.997	272	271.298	الخطأ
			275	299.993	الكلية

يتبين من جدول 5 الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha=0.05$ تعزى لأثر متغير (الجنس)، حيث بلغت قيمة ف 3.453 وبدلالة إحصائية بلغت 0.064. ويرى الباحث أن آراء عينة الدراسة - من الذكور أو الإناث - لم تختلف، وكانت رؤيتهم متكافئة تجاه الدرجة المتوسطة «لمدى مواءمة المناهج الدراسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي». وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة وظروف الدراسة واحدة ومتشابهة في الكليتين بشكل خاص وفي الجامعة بشكل عام سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، مما حدا بأن لا تظهر فروق تعزى لمتغير (الجنس).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha=0.05$ تعزى لأثر متغير (الكلية)، حيث بلغت قيمة ف 26.754 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح (كلية الشريعة). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة المتوقعة إلى أن مناهج كلية الشريعة أكثر ملاءمةً وانسجاماً واتساقاً مع المنهج التربوي الإسلامي مقارنةً بمناهج كلية التربية، وهذا شيء طبيعي حيث إن المناهج الدراسية في كلية الشريعة تمثل المنهج الإسلامي والشريعة الإسلامية، وتعكس الحقائق والقيم والثوابت والمسلمات التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، مع مراعاتها لبعض المستجدات التي فرضتها الظروف الحالية وتضمينها في مناهجها بحيث تكون منسجمة مع مبادئ ديننا الحنيف وبشكل لا يتعارض مع تعاليمه. في حين أن مناهج كلية التربية طرأ عليها تغييرات كثيرة، وتداخلت فيها أفكار المدارس الفلسفية القديمة، والنظريات التربوية الحديثة، وامتزجت فيها الآراء والأفكار البشرية، واتخذت من الفكر التربوي العربي والغربي أحد مصادر اشتقاق الأهداف العامة للتربية، وأحد أركان بناء المناهج الدراسية، مما جعل منها مناهج غير واضحة المعالم، بلا هوية خاصة بها وبصمة تعرف بها وتميزها عن غيرها من المناهج الوضعية التي هي من صنع البشر، مما حدا بأن تكون النتيجة لصالح كلية الشريعة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha=0.05$ تعزى لأثر متغير (الدرجة العلمية)، حيث بلغت قيمة ف 16.015 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح (الدكتوراه). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة مرحلة الدكتوراه

يتملكون المهارات العلمية والخبرات العملية التي تساعدهم على تقدير الأمور، بسبب فارق العمر بينهم وبين طلبة مرحلة الماجستير، فضلاً على أنهم أكثر وعياً وإدراكاً للمنهج التربوي الإسلامي وما هي درجة مواءمة المناهج الدراسية له، مما يجعلهم قادرين على إعطاء تقديرات أكثر موضوعية مقارنة مع طلبة مرحلة الماجستير، لهذا جاءت الفروق لصالحهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شيخ العيد (2013) بعدم وجود اختلاف بين آراء الطلبة حول مستوى المناهج الدراسية المعطاة لهم تعود إلى متغير (الجنس)، في اختلفت معها في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الكلية) وجاءت النتيجة لصالح (كلية الشريعة) ومتغير (الدرجة العلمية) وجاءت النتيجة لصالح (الدكتورة).

الخاتمة

التوصيات

- بناءً على النتائج والاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة، يمكن للباحث تقديم بعض التوصيات، وهي:
- ضرورة الأخذ بأصول التربية الإسلامية من قبل خبراء وواضعي المناهج الدراسية؛ لتأصيل المناهج التربوية وتطبيقاتها.
 - ضرورة تبني وبناء وإيجاد فلسفة تربوية إسلامية من قبل وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي في البلاد الإسلامية، تساعد في إيجاد أهداف موحدة لجميع الأنظمة التربوية في البلاد الإسلامية، وإعادة النظر في الأسس والمبادئ التي تقوم عليها مناهجنا.
 - دراسة أثر المناهج التربوية المستقاة من المنهج التربوي الإسلامي؛ لتكون الدرع الحصين في مواجهة تحديات علمنة المناهج في البلاد الإسلامية.
 - صياغة مناهج دراسية تساعد الطلبة وتشجعهم على ممارسة الحرية الفكرية والاعتقادية، وتحررهم بالوقت نفسه من مختلف الأساطير والخرافات التي تدور حول القضايا والمسائل الوجودية.

المقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:
- المعوقات التي تواجه المؤسسات التربوية في البلاد الإسلامية في إيجاد وصياغة مناهج جديدة منبثقة من المنهج التربوي الإسلامي وممثلة له.
 - دور التربية الإسلامية في التنشئة الاجتماعية للفرد المسلم، وفي تحصينه من الغزو الثقافي والفكري ومن الانحدار الأخلاقي والقيمي في حياتنا المعاصرة.
 - دور المنهج التربوي الإسلامي في بناء الشخصية المتكاملة للفرد المسلم من وجهة نظر طلبة الجامعات.

المراجع

- باهمام، إيمان. (2009). دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الجندي، أنور (1982). التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- جوارنة، تهاني، والخطاطبة، عدنان. (2019). أسس بناء المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء الأهلية، 19(3)، 371-385.
- الزند، وليد، وعبيدات، هاني. (2010). المناهج التعليمية: تصميمها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها. إربد: عالم الكتب الحديث.
- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله. (2016). المنهج المدرسي المعاصر، (ط.8). عمان: دار الفكر.
- سلطان، محمود. (1977). مفاهيم تربوية في الإسلام. الكويت: مؤسسة الوحدة.
- سليمة، سلات. (2017). التربية الإسلامية بين الواقع والمأمول: رؤية تحليلية لمتطلبات ومعوقات تصميم وتطوير المناهج الدراسية. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 59(3)، 154-137.

- السيقلي، محمد صالح. (2012) مدى تضمين محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- شريف، ندوى. (2011). المناهج التعليمية وأسسها في إطار الفكر التربوي العربي الإسلامي. مجلة ديالى، 1(48).
- شلبي، أحمد. (1982). التربية الإسلامية. القاهرة: مكتبة النهضة.
- شيخ العيد، إبراهيم. (2013، يناير). آراء طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية حول مستوى المناهج المعطاة لهم. بحث مقدم بأعمال المؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي، آفاق مستقبلية، الجامعة الإسلامية، غزة، 1-26.
- العالم، عثمان. (2011). أسس بناء المنهج الدراسي وتطبيقاتها من منظور القرآن الكريم. مجلة كلية التربية السعودية، 1(1)، 1-39.
- الغداني، ناصر. (2013). تطور مناهج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القاهرة، مصر.
- فرحان، إسحق. (1979). نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية والتعليم. جمعية عمال المطابع التعاونية.
- فرحان، إسحق. (1984). مفهوم المنهاج التربوي. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي، دار المنظومة، 4(25)، 21-40.
- فرحان، إسحق، ومرعي، توفيق. (1990). المنهاج التربوي. عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- الفرد، إبراهيم. (2017). المناهج الدراسية في التربية الإسلامية. مجلة البحوث القانونية، كلية الحقوق، جامعة مصراته، 4(2)، 26-48.
- قرني، اسماعيل. (2007). أهداف المنهج الجامعي وتطويره. بحث مقدم المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، اربيل، 3(11).
- القضاة، مهند. (2020). المنهج التربوي الإسلامي: الفلسفة، النظرة للمتعلم، المحتوى،

تنفيذ وتقويم المنهاج. جريدة الرأي الأردنية، بتاريخ 2020/8/17 واسترجعت بتاريخ 2022/8/17.

مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (2008). المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، (ط.6). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

موسى، فؤاد. (2013، فبراير 20-21). تطوير المنهج التربوي في ضوء الأسس من منظور إسلامي. بحث مقدم المؤتمر العلمي الدولي الأول، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، جامعة المنصورة، 2، 25-85.

الندوي، أبو الحسن. (1977). التربية الإسلامية الحرة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

هندي، صالح. (2009). طرائق تدريس التربية الإسلامية، (ط.1). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

Alealam, O. (2011). The Foundations of Building the Curriculum and Its Applications from The Perspective of the Noble Qur'an (in Arabic). *Journal of The College of Saudi Education*, 1(1), 1-39.

Al-Fird, I. (2017). Curriculum in Islamic Education (in Arabic). *Journal of Legal Research*, Faculty of Law, Misurata University, 4(2), 26-48.

Al-Ghadani, N. (2013). *The Development of Islamic Education Curricula in The Second Cycle of Basic Education in The Sultanate of Oman in The Light of the Purposes of Islamic Law* (in Arabic) [Unpublished Doctoral Thesis]. Cairo University, Egypt.

Al-Jundi, A. (1982). *Education and Building Generations in The Light of Islam* (in Arabic). Beirut: Lebanese Book House.

Al-Nadawi, A. (1977). *Free Islamic Education* (in Arabic). Beirut: Al-Resala Foundatio.

Al-Quda, M. (2020). The Islamic Education Curriculum: Philosophy, The Learner's Point of View, The Content, Its Application and Evaluation (in Arabic). *The Jordanian Newspaper Al-Rai*, Date August 17, 2020 And Retrieved It On August 18, 2022.

- Al-Siqali, M. (2012). *The Extent to Which the Content of the Islamic Education Curriculum for The Secondary Stage Includes the Value of Tolerance and A Proposed Perception to Enrich It* (in Arabic). [Unpublished Master Thesis]. Islamic University, Gaza.
- Al-Zind, W. & Obeidat, H. (2010). *Educational Curricula: Their Design, Implementation* (in Arabic). Evaluation and Development. Modern Book World, Irbid.
- Bahmam, I. (2009). *The Role of the Curriculum in The Islamic Educational System in Facing the Challenges of the Age* (in Arabic) [Unpublished Master Thesis]. Umm Al Qura University, Makkah.
- Farhan, I., & Marei, T., (1990). *The Educational Curriculum* (in Arabic). Amman: Publications of Al-Quds Open University.
- Farhan, I. (1979). *Towards an Islamic Formulation of Education Curricula* (in Arabic). Cooperative Press Workers Association.
- Farhan, I. (1984). The Concept of the Educational Curriculum (in Arabic). Teacher's Message, Ministry of Education. *Educational Planning*, Dar Al-Muntaha, 4(25), 21-40.
- Hindi, S. (2009). *Methods of Teaching Islamic Education* (in Arabic) (1st Edition). Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
- Jawarna, T., & Al-Khattaba, A. (2019). The Foundations of Building the Educational Curriculum from The Perspective of the Foundations of Islamic Education (in Arabic). *Zarqa Journal of Research and Human Studies*, Zarqa Private University, 19(3), 371-385.
- Maree, T., & Al-Halhah, M. (2008). *Modern Educational Curricula: Its Concepts, Elements, Foundations and Operations* (in Arabic). Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Mousa, F. (2012, February 20-21). *Developing The Educational Curriculum in The Light of the Foundations from an Islamic Perspective* (in Arabic). [Presented Research]. The First International Scientific Conference, A Forward-Looking Vision for The Future of Education in Egypt and The Arab World

- in The Light of Contemporary Societal Changes, Faculty of Education and Center for Cognitive Studies in Cairo, Mansoura University, 2, 25-85.
- Muhibah, S. (2014). Curriculum Development Model Islam Character Based Education (Studies Analysis in Smkn 2 Panten). *International Journal of Scientific and Technology Research*, 3(7), 164-69.
- Qarni, I. (2007). University Curriculum Goals and Development (in Arabic) [Presented Research]. The International Conference on Higher Education in Iraq, *Erbil*, 3(11).
- Saadeh, J., & Ibrahim, A. (2016). *Contemporary School Curriculum*, 1st ed., (in Arabic). Amman: Dar Al Fikr,
- Shalaby, A. (1982). *Islamic Education* (in Arabic). Cairo: Al-Nahda Bookstore.
- Sharif, N. (2011). Educational Curricula and Its Foundations Within the Framework of Arab-Islamic Educational Thought (in Arabic). *Diyala Journal*, 2(48).
- Sheikh Eid, I. (2013, January). The Views of the Students of the College of Education at The Islamic University About the Level of Curricula Given to Them (in Arabic). [Presented Research]. Proceedings of The International Conference On Higher Education in The Arab World, *Future Prospects*, 1-26, Islamic University, Gaza.
- Sultan, M. (1977). *Educational Concepts in Islam* (in Arabic). Kuwait: Al Wahda Foundation.

The Extent to which the Curricula in the Colleges of Education and Sharia at Yarmouk University are Compatible with the Islamic Educational Curriculum from the point of view of Graduate Students

Dr. Mohamed Kh. Al-Zubi¹

College of Educational Sciences - Islamic University in the
American state of Minnesota
U.S.A.

Abstract

Objectives: The study aims to explore the extent to which curricula in the Colleges of Education and Sharia at Yarmouk University are compatible with the Islamic educational curriculum from the point of view of its graduate students, and how this differs according to a number of variables. **Methods:** The study adopts the descriptive (survey) method. The researcher used the questionnaire to collect data from a sample (n= 276); selected using a stratified random method. **Results:** The results showed that the curricula in the Colleges of Education and Sharia at Yarmouk University are aligned with the Islamic educational curriculum from the point of view of postgraduate students at a moderate level, and that there are no statistically significant differences at the significance level $\alpha=0.05$ due to the effect of the variable (gender). Moreover, the results showed that there are significant differences related to the effect of the variable (college) in favor of the College of Sharia, and to the effect of the

1 Assistant Professor of Educational Sciences, Department of Administration and Pedagogy. **Research interests:** Educational administration and supervision, Pedagogical principles and Islamic pedagogy, School curricula and teaching methods, General education and higher education, Sustainable development, Pedagogical and educational problems.

e-mail: alzubi99@yahoo.com

- Submitted 19/6/2022, Accepted 28/8/2022

variable (the academic degree) in favor of (the doctorate). **Conclusion:** Based on these results, the researcher presented a number of recommendations; the most prominent of which is: the necessity of adopting the principles of Islamic education proposed by experts and curriculum developers to consolidate educational curricula and their applications.

Key words: Curriculum, Faculties of Education and Sharia, Yarmouk University, Islamic Educational Curriculum, Graduate Students.

تلاستشهاد

الزعبي، محمد. (2024). مدى مواءمة المناهج الدراسية في كليات التربية والشريعة بجامعة اليرموك للمنهج التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها. *المجلة التربوية*، 38(150)، 197-238.

<http://doi.org/10.34120/0085-038-150-007>

To Cite:

Al-Zubi, M. (2024). The Extent to which the Curricula in the Colleges of Education and Sharia at Yarmouk University are Compatible with the Islamic Educational Curriculum from the point of view of Graduate Students (in Arabic). *The Educational Journal*, 38(150), 197-238.

<http://doi.org/10.34120/0085-038-150-007>